رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-58

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي - 00:00:12

المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية اهلا وسهلا ومرحبا بكم نستضيف في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك حيي المشاهدين الكرام - 00:01:04

واسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا لما يحب ويرضى. اللهم امين آآ انتهينا معكم مشاهدينا الكرام في الحلقة الماضية عن بعض احكام الوتر والقنوت فعلنا ان ندلف في هذه الحلقة في حكم صلاة التراويح ما هي صلاة التراويح؟ ما تعريفها؟ وما فضلها؟ وهل هي شبيهة ام هل - 00:01:21

هل هي شبيهة بصلاة التهجد او ام بينهما فرق في ذلك؟ فما حكم التراويح؟ ولماذا سميت بذلك فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:01:46

صلاة الليل لها اجر عظيم وثواب جزيل وقد تواترت النصوص بالترغيب فيها قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:02:01

ووصف الله جل وعلا المتقين الذين يكونون من اهل الجنان بانهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم في ليله حتى ترم قدماه وتتأثر القدمان بسبب طول قيامه - 00:02:27

فيقال له ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول النبي صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا وجاء في الترغيب في صلاة الليل احاديث كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة - 00:02:47

افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل خصوصا ان الليل فيه ساعات اجابة وتتأكد صلاة الليل في شهر رمضان الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما - 00:03:10

تأخر قد رغب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في قيام شهر رمضان. وكان اصحابه يقومون جماعات في المسجد هذا رجل يصلي وحده وهذان رجلان يصليان معه واولئك جماعة يصلي بهم امام - 00:03:31

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشاهدهم ويقرهم ولا ينكر عليهم وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى في احد الاشهر اخر الليل باصحابه ليالي ثم انه خشي ان تفرض عليهم الصلاة ولذلك امتنع من الصلاة بعد ذلك - 00:03:52

صلاة التراويح هي صلاة الليل في شهر رمضان وسميت صلاة التراويح لانهم كانوا في الزمان الاول كلما صلوا ركعتين استراحوا فيها ذلك لطول صلاتهم. وكان بعضهم اه يقرأ في هذه الاستراحة وكان اخرون يطوفون بالبيت في هذه - 00:04:15

الاستراحة وقال بعض اهل العلم بان صلاة التراويح سميت سميت بهذا الاسم لان النفوس ترتاح بهذه الصلاة كما ورد في الحديث وجعلت قرة عيني في الصلاة وفي الحديث الاخر ارحنا بها يا بلال. ولكن لعل القول الاول في - 00:04:41

ان سبب تسمية صلاة التراويح بهذا الاسم هو كونهم يستريحون ما بين ركعاتها اولى واقوى صلاة التراويح الاصل ان صلاة شهر رمظان تكون اه اول الليل وهذا هو الذي كان يعتاده الناس جماعة. فقد كانوا في الزمان الاول اذا صلوا العشاء صلوا صلاة التراويح - 00:05:03

بعد العشاء وبعد سنتها الراتبة يصلون العشاء ثم السنة الراتبة ثم صلاة التراويح وكانوا في عهد النبوة هكذا يفعلون بعد صلاة العشاء لا يؤخرونها الى اخر الليل. وكان بعض الصحابة يحرص على الخير فيصلي - 00:05:34
لصلاة اخر الليل في بيته حتى تسامعوا بان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في العشر الاواخر من رمضان في اخر الليل فصلوا بصلاته ليال او اربعة ليال كل ليلة تزيد عن الليلة التي آآ قبلها - 00:05:53
ومن هنا فنحن هنا نسمي اسم صلاة التراويح بالصلاة التي تكون بعد صلاة العشاء. وصلاة التهجد نريد بها الصلاة التي تكون في العشر الاواخر في اخر الليل وذلك لان اسم التهجد في اللغة يطلق على الصلاة التي تكون بعد نوم. ولذلك - 00:06:14
حسن تسمية صلاة اخر الليل بهذا الاسم وقد قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واكثر اهل التفسير على ان المراد بالتهجد صلاة اخر الليل التي تكون بعد اخذ قسط من الراحة - 00:06:40
وذلك لان الانسان يتفكر فيها ويحضر قلبه بسبب انه قد ارتاح بدنه وارتاحت جوارحه فيتفكر في بمعاني قراءته ما لا يتفكر من آآ صلى في اول آآ ليله هذا من جهات ما يتعلق بمعنى صلاة التراويح ومن جهة ما يتعلق بالفرق بينها وبين صلاة التهجد ومن جهة - 00:07:03
وقتها آآ يمكن ان آآ تستحسنون ان نتحدث عن حكم صلاة التراويح. جميل. جميل صلاة التراويح سنة مؤكدة وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم فيها كما في قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:07:30
ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وهذا في قيام آآ رمضان - 00:07:56
ومن هنا فان صلاة التراويح من السنن فان قال قائل كيف تكون من السنن وهي انما فعلها عمر فان عمر هو الذي جمع الناس على امام واحد وقال في ليلة اخرى لما شاهدهم يصلون جماعة نعمت البدعة هذه. فكيف تقولون بانها سنة - 00:08:13
هي غير منسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم هي قد وصفها عمر بانها بدعة فكيف تقولون عنها بانها سنة والجواب عن هذا بان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارشد الى فعلها بقوله - 00:08:37
والسنة كما تثبت بالقاء بالفعل تثبت القول فمثلا صيام يوم وافطار يوم هذا اه قد ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وان لم يكن يفعله. فكان سنة ومن الامور المستحبة التي يؤجر لها - 00:08:57
عليها بل هو افضل الصيام ثمان اداء صلاة صلاة التراويح جماعة كان في العهد النبوي كما تقدم كان يصلي الرجل ويصلي بصلاته الثلاثة والاربعة وانما عمر آآ جمع الناس على امام واحد. كانوا في الزمان الاول آآ يختلفون اربعة اما خمسة اما عشرة - 00:09:18
تأما في المسجد النبوي. هذا امام يصلي بصلاته ثلاثة وذاك امام يصلي بصلاته اربعة وهكذا. بمحظر من النبي صلى الله عليه وسلم وباقرار منه صلى الله عليه وسلم. فدل هذا على ان هذه الصلاة كانت موجودة في العهد النبوي. ولذلك - 00:09:44
قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قام رمظان وقام قيامه جماعة من الصحابة في ليالي اما ثلاث - 00:10:04
اما اربع كما ورد ذلك في الصحيح لما جاءت الليلة الرابعة صلى الليلة الاولى فصلى بصلاته اناس ففي الليلة الثانية التسامع وكثر المسجد وفي الليلة الثالثة تكاثروا وفي الليلة الرابعة تكاثروا حتى كاد ان يضيق عليهم المسجد - 00:10:21
وبعدها لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما اني قد علمت بكم ولم يمنعني من الصلاة الا اني خشيت ان تكتب عليكم فعدم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الصلاة جماعة - 00:10:43
هذا دليل آآ او هذا بسبب عدم آآ فرضها او الخشية من فرض هذه الصلاة وهذه العلة قد ذهبت في عصرنا الحاضر. وبالتالي الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فالمقصود ان هذه الصلاة من - 00:11:02
الامور المشروعة وهي سنة من النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله واقراره وباجماع الصحابة بعده. وعمر لم يستحدث هذه الصلاة. وانما جمع الناس على امام واحد بعد ان كانوا على ائمة متفرقين - 00:11:22

وهكذا كما يقال فيها عن هذا في صلاة اول الليل في جميع الشهر كذلك يقال عن صلاة اخر الليل في العشر الاواخر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان في العشر الاواخر اذا دخلت العشر ايقظ اهله وقام جميع - 00:11:45

الليل وكان آآ صلى الله عليه وسلم يصلي جميع ليله. ويشد المئزر فدل هذا على انه صلى الله عليه وسلم كان يخص العشر الاواخر بشيء لا يخصه لا يخص بقية - 00:12:06

ليالي رمضان آآ به. فدل هذا على مشروعية سنة التهجد في اخر الليل في العشر الاواخر. نعم احسن الله اليك وبارك فيك على ما قدمت آآ يا شيخ القول الصحيح في عدد ركعات صلاة التراويح - 00:12:26

وكيف يكون الجمع بين حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عشرين ركعة وبين حديث عائشة النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد في حضره ولا سفره على احدى عشرة ركعة - 00:12:44

حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان عشرين ركعة لا يصح وليس اسناده صحيحا ومن ثم لا يصح لا يصح ان تعارض به الاحاديث الواردة في الباب - 00:12:56

وان كان طائفة من اهل العلم يقولون صلاة العشرين هذا في رمضان وصلاة احدى عشرة في غيره. لكن ما دام ان الخبر الاول لم يثبت فحين اذ لا يصح لنا ان نعارض الخبر الثاني به - 00:13:13

اذا تكرر هذا فما هو الافضل في حقنا في صلاة التراويح؟ هل نصلي احدى عشرة؟ او نصلي عشرين آآ ركعة فنقول في هذا ان الصواب ان الناس يتفاوتون في هذا الباب - 00:13:28

فان من كان يطيل القراءة استحب له ان يقلل من الركعات كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ومن كان يقصر القراءة فيستحب له ان يكثر من عدد الركعات - 00:13:44

و يدل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فصلي واحدة فلم يقيد صلاة الليل بركعات معينة اذا كان الانسان سيقرأ بمثل قراءة النبي صلى الله عليه وسلم استحب له ان تكون عدد ركعاته - 00:14:02

مماثلة لعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة واما من لم يوافق النبي صلى الله عليه وسلم في طول القراءة وصفتها فيستحب له ان يزيد من الركعات - 00:14:25

بما تكون قراءته وركوعه وسجوده موافقا لوقت الصلاة الذي يصلي فيه النبي صلى الله الله عليه وسلم ان الفقهاء اختلفوا في عدد ركعات التراويح فجمهور اهل العلم يقولون المستحب عشرون ركعة. وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة والشافعي واحمد - 00:14:40

وآآ يستدلون على ذلك بالخبر الذي ذكرته لكنه ضعيف الاسناد ويستدلون على ذلك ايضا بما ثبت ان النبي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما جمع الناس على امام واحد كان يصلي بهم عشرين ركعة - 00:15:06

وسواء كان ابي بن كعب او تميم او غيره واو عبد الرحمن ابن عبد القارئ. والقول الثاني في الافضل في عدد الركعات في صلاة التراويح هو انها ستة ستة وثلاثون ركعة - 00:15:24

وهو مذهب الامام مالك يضاف اليها ثلاث ركعات الشفع والوتر يكون المجموع تسعا وثلاثين ركعة وذلك ان اهل مكة كانوا يصلون ركعتين ثم يذهبون فيطوفون بالبيت فيعودون فيصلون ركعتين اخريين ثم يذهبون فيطوفون بالبيت فاستعاظ اهل المدينة عن كل طواف بركعتين - 00:15:44

فكان مجموع ما يصلون ستا وثلاثين ركعة والقول الثالث في هذه المسألة ان الافضل هو احدى عشرة ركعة وهذا قال به جماعة من اهل الحديث استدلالا بحديث عائشة الذي اشرت اليه قبل قليل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

لم لم يكن يزيد في رمضان ولا في غير رمضان عن احدى عشرة ركعة وهذا اه القول آآ يقال به اذا كان الانسان سيصلي على صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى طول قراءته - 00:16:33

والاظهر في هذا ان الامام يلاحظ احوال المأمومين ويلاحظ نشاطهم ورغبتهم من جهة ويلاحظ اه ما يكون جامعا بين القراءة وبين الركوع والسجود ويلاحظ كذلك ان يطابق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فيما يتعلق باخذ وقت من الليل للقراءة - 00:16:54

اه اما ان يطيء اما ان يقصر الانسان القراءة ثم يقلل الركعات فهذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال ساصلي احدى عشرة ركعة لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل قراءته ثم يقوم هذا القائل - 00:17:25
القراءة فهو وين وافق في عدد الركعات لكنه لم يوافق في اه وقت الصلاة اه اذا تقرر هذا فان الصواب ان الجميع جائز ولا حرج على الانسان في شيء من هذا وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:45
صلاة الليل مثنى مثنى آآ مثنى. فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة. نعم احسن الله اليك يا شيخ وبارك فيك اه لو رجل يعني اه صلي التراويح اراد ان يصلي التراويح لو ان رجلا اراد ان يصلي التراويح مع اهله مثلا في بيته - 00:18:03
هل يعني يحق له ذلك؟ او هل يصح فعله؟ صلاة التراويح يجوز للانسان ان يفعلها في البيت ويجوز ان يفعلها مع زوجته ومع اهل بيته ولا حرج عليه في هذا لكن الصواب ان الافظل في هذا هو صلاة - 00:18:27
لصلاة التراويح مع الجماعة في المسجد وذلك لامور. الامر الاول ان صلاة التراويح في المساجد شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة ولذا يحسن اظهار هذه الشعيرة ثم ان الناس متى صلوها جماعة قوى بعضهم بعضا فيها. وشجع بعضهم بعضا - 00:18:44
في هذه الصلاة الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فقد رغب في صلاة الجماعة في صلاة الليل وبين انه اذا انصرف الانسان مع امامه في صلاة الليل - 00:19:09
كتب له قيام كل الليل مما يدل على الترغيب في الترغيب في اداء صلاة التراويح جماعة ويدل على ذلك ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها جماعة وانما امتنع من الاستمرار في ذلك - 00:19:31
اه بسبب خشيته ان تفرض هذه الصلاة. وهذه العلة قد زالت لان الشريعة قد استقرت وليس هناك شيء يفرظ بعد ذلك ولذلك آآ نقول ما دام ان علة ترك صلاة الجماعة في التراويح قد زالت فان نقول بان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما - 00:19:49
يكون المستحب ان يصلي الانسان صلاة التراويح مع الجماعة الامر الرابع ان الناس لا زالوا من عهد النبوة الى عصرنا يصلون هذه الصلاة جماعة وحينئذ يحسن بالانسان ان يستمر على طريقة اهل الاسلام الاولى. ثمان تخلف الانسان عن اداء الصلاة - 00:20:16
اه جماعة للتراويح قد يظن انه لا يصليها وبالتالي اه يكون ذلك مهبطا ومثبطا بعض الناس اه في اداء هذه الصلاة. ولذلك فان الافضل ان تؤدى صلاة التراويح جماعة في المساجد. الا بالنسبة - 00:20:41
للنساء فان صلاة المرأة في المسجد جائزة تثاب عليها ويكتب لها اجرها وخصوصا اذا كانت لا تعرف قراءة قرآن لكن صلاتها في بيتها افضل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم وصلاتهن في بيوتهن خير لهن - 00:21:01
وجاء في الحديث ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الصلاة عن الصلاة في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاتك في بيتك خير من صلاتك في دارك. وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك - 00:21:21
وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي. هذا حتى بالنسبة للمسجد النبوي فان المسجد النبوي صلاة فيه تعدل الف صلاة فيما عداه من المساجد. ومع ذلك صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في المسجد. وهكذا في - 00:21:41
مسجد الكعبة المسجد الحرام. صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد. وذلك لانها في ذهابها وايابها تتعرض لما تتعرض له من اختلاط بالرجال وقد يكون هناك مضايقات وزحمات وبالتالي فان صلاة المرأة في بيتها - 00:22:02
فخير لها. خصوصا في اولئك الذين يعتكفون العشر الاواخر من رمظان في مكة يقال لهم انه اذا كانت بيوت قريبة من اه المسجد يصل المصلون الى اه اسافل العمائر التي يسكنون فيها فان - 00:22:22
ان صلاة المرأة في محلها وفي مسكنها مع الامام حيث تشاهد المأمومين خلفه والصفوف تصل الى اسفل عمارتها نقول صلاتها حينئذ في هذا المكان افضل تجمع به بين صلاة مع جماعة وصلاة في بيتها. نعم - 00:22:42
مشاهدينا الكرام علنا نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة شكر الله لسماحة الشيخ ما قدم واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. شكرا لكم مشاهدينا الكرام على حسن انصاتكم واستماعكم. كما اسأله سبحانه ان - 00:23:01
جعل ذلك في ميزان حسناتكم واسأله سبحانه ان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:15
قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما - 00:23:30